

## الدرس (83) من شرح العقيدة السفارينية

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد فقال العالمة السفاريني رحمة الله تعالى وما أتى في النص من اشراط فكله حق بلا شططات. منها الإمام الخاتم الفصيح محمد المهدي والmessiah. وانه - 00:00:00

مقتول للدجال بباب لد خل عن جدال وامر يأجوجا ومجوج اثبتي فانه حق كهدى الكعبة وان منها اية الدخان وانه يذهب بالقرآن طلوع شمس الافق من دابور كذات اجياد على المشهور. واخر الآيات حشر النار كما اتى في حكم الاخبار فكلها - 00:00:24 بها الاخبار وسلطت اثارها الاخير طيب الحمد لله رب العالمين واصلى وسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه أجمعين اما بعد آآ يقول المؤلف رحمة الله في سياق ما - 00:00:48

ذكره من الآيات المتعلقة اشراط الساعة يقول منها الإمام الخاتم الفصيح محمد المهدي والmessiah. تكلمنا عن اه المهدي اه سبب البداءة بذكرة انه آآ بين يدي آآ نزول عيسى ابن مريم عليه السلام - 00:01:11

المسيح عليه السلام آآ من من الآيات العظمى التي تكون بين يدي القيمة وهو عيسى ابن مريم فالmessiah المقصود به عيسى ابن مريم وقد اخبر الله تعالى عن اه عنه بانه - 00:01:40

اه مما يكون بين يدي الساعة من الآيات قال الله تعالى ومن من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته اي قبل موته اي عيسى ابن مريم هكذا قال جماعة من المفسرين - 00:02:05

قال ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا وآآ اه ذكر الله جل وعلا اه ما اه قصه في شأن عيسى عليه السلام من انه رفعه اليه وتوفاه سبحانه وبحمده اي قبظه - 00:02:21

برفعه هذا مما اختص به عيسى رضي الله تعالى عنه دون سائل النبيين فان عيسى عليه السلام لم ينزل اه حيا كما دلت عليه اه النصوص وحياته على نحو الله اعلم به لانه امر - 00:02:45

غيبى لا سبيل الى علمه ولا الى معرفته وهو مما لا يدرك بالعقل لانه خارج عن المألف وشار القرآن الكريم الى هذا المعنى بما يتصل آآ كون عيسى ابن مريم عليه السلام - 00:03:11

من علامات الساعة ان الله جل وعلا قال في شأنه وانه لعلم للساعة فلا تمنتن بها قال وانه اي عيسى ابن مريم لعلم للساعة اي العلم من اعلامها وامارة من امارتها فلا تمنتن بها - 00:03:33

اي فلا تشك في مجدها وحصولها وقد جعل الله تعالى لها من الامارات والآيات ما يدل عليها كما قال جل وعلا اه هل ينظرون الى الساعة ان تأتيهم بغوثة فقد جاء - 00:03:54

اشراطها فجعل مجده الاشراط مما يدل على قريها وحصولها وانها جائية فاذا جاءت اشراطها جاءت الساعة لان الاشراط مقدمتها وبين يديها عيسى ابن مريم عليه السلام جاءت الاحاديث بعد دلالات القرآن على نزوله ذكرنا - 00:04:12

قوله تعالى وانه العلم للساعة فلا تمنتن بها وايضا قوله جل وعلا وان من اهل الكتاب ما من ان هنا بمعنى ماء نافية وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته. الظمير في قوله قبل موته للمفسرين - 00:04:37

فيه قوله الاول انه عائد الى افراد اهل الكتاب فكل احد من اهل الكتاب يؤمن بصدق ما اخبر الله تعالى به من شأن عيسى قبل موته والقول الثاني ان الظمير يعود الى - 00:04:56

عيسى ابن مريم عليه السلام اية ان من اهل الكتاب الا ليؤمنن بيعيسى يؤمن به قبل موته اي قبل موته اي قبل الموت عيسى وبهذا تتفق الظواهر في العود الى عيسى عليه السلام. اما على القول الاول فان الظواهر مختلفة - 00:05:17

والاقرب من القولين والله تعالى اعلم ان الظمير في موضعين يعود الى عيسى ابن مريم وان كان يحتمل ان يكون الظمير الثاني عائد الى افراد اهل الكتاب وانهم يؤمنون به - 00:05:34

قبل موته ان يؤمنون بصدق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في شأن عيسى ابن مريم من انه اه عبد مربوب وانه كلمة الله عز وجل وروحه القاها الى مريم وليس بالله يعبد بل هو آ رسول يعبد وليس بالله يعبد - 00:05:52

آ وهذا الايمان لا ينفع اصحابه لانه عند نزول الموت آ كما دل كما هو آ ظاهر الاية والاقرب كما ذكرت ان الظمير في ال موضعين يعود الى عيسى ابن مريم وان - 00:06:14

من اهل الكتاب من سيؤمن به اذا ادركوه ورأوا صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بأنه ينزل في اخر الزمان وقد جاءت الاحاديث بهذا وتوافر عليه النقل آ في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وان الدالة على ان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل اخر الزمان - 00:06:34

على اهل الاسلام ويكسروا الصليب ويقتل الخنزير ويحكم بشرعية الاسلام ويحكم شريعة الاسلام اه ثم من من جليل افعاله وعظيم اه ما يكون في زمانه عليه السلام انه يقتل الدجال - 00:06:59

والدجال يسمى مسيحيانا كما ان عيسى ابن مريم يسمى مسيحا وهو سبب التسمية مختلف. فعيسى ابن مريم عليه السلام سمي مسيحيانا لانه كان يمسح المريض فيبرأ واما المسيح الدجال فسمى بذلك لانه مسيح العين - 00:07:21

فهو اعور وقيل لانه يمسح الارض فيطوف في ارجائها ولا يبقي شيئا منها الا اتاه فتنة للناس وعلى كل حال الاتفاق في الاسم لا يستلزم الاتفاق في المعنى فلكل ما يخصه ولتمييز المسيح - 00:07:40

عيسى ابن مريم عليه السلام عن المسيح الدجال وصف بالدجال والدجال كثير الكذب والبهتان والزور والباطل هذا معنى الدجال الدجال كثير الكذب والزور والباطل فقوله انه يقتل الدجال اي كما جاء به الخبر - 00:08:03

عيسى ابن مريم عليه السلام يقتل الدجال فتنتهي فتنته وهي فتنة عظيمة بين يدي الساعة على يد عيسى ابن مريم عليه السلام والدجال شر وغائب ينتظر كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:08:29

بعده لما يكون من التحولات والفتنة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنتظرون الا فقرا منسية او غنا مطغيا او مرضنا مفندنا او هرما منسيا او او الدجال - 00:08:48

فسر غائب ينتظر او الساعة ادھي وامر فشر غائب ينتظر اي ينتظره الناس والدجال لعظيم فتنته نسأل الله السلامة والعافية منها. ولهذا شرع الله عز وجل لاهل الاسلام الاستعاذه بالله من الدجال. في كل صلاة - 00:09:10

يقول اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب جهنم فتنته المhiba والممات ومن فتنه المسيح الدجال وهي ثابتة السنة وقد قال بعض منكري هذه العلامات التي جاء بها الخبر - 00:09:30

اين في كتاب الله عز وجل ذكر الدجال وهذا من جهلهم فان فانه في كتاب الله ان كانوا صادقين متبعين فالله تعالى قد قال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقد جاء هذا في خبر من لا ينطق عن الهوى - 00:09:49

واذا كان كذلك فانه يجب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر ولو زوم ما ما جاء به من من خبر وعمل اه من حكم واعتقاد فقوله قولهم انه لم يأتي في في القرآن هذا كله تزوير - 00:10:09

فليس في القرآن اشياء كثيرة مما آ يقر بها اهل الاسلام ويثبتونها يكفي في ثبوت الدجال خبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه وقد توافرت فيه الاخبار عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:10:27

يقول وانه يقتل الدجال اي يقتل عيسى ابن مريم عليه السلام اذا نزل في اخر الزمان الدجال وقتلته للدجال قطاعا لفتنته وقطعها لشره وفساده. فانه يعيث في الارض فسادا على ان فساد الدجال ليس فسادا - 00:10:46

معهم لا بيان فيه ولا وضوح بل من رحمة الله تعالى بعباده انه بين لهم من شأن الدجال بخبر سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه ما يتذلون فتنته هذا من جهة - 00:11:10

من جهة ثانية ان الله عز وجل اقام في الدجال من العلامات والدلائل ما تشهد بکذبه وتبيّن زوره وبهتانه الايات القائمة والدلائل الظاهرة في الكتاب والسنّة اخبرت بعلامات تكون في شأن الدجال - 00:11:26

واضحة المعالم في انه كذاب وانه لا آآ ليس برب العالمين لانه يدعى انه رب العالمين وقد قام من علامات النقص والكذب والزور ما آآ يزول معه ما يمكن ان يحصل من الاشتباه بسبب ما معه من - 00:11:52

آآ تمكين الهي آآ تجري به الفتنة فانه يأتي الى الارض قد الى القرية قد امحى قال اصحابها يتبعونه ينزل عليهم ما يغrieve من من الامطار ويحصل لهم به من - 00:12:12

الكافية ما يحصل وفي هذا فتنه عظيمة لكن مع شدة الفتنة وعظمتها الا انه يظهر من قوله وعمله وحاله صورته ما يعلم انه لا يمكن ان يكون رب العالمين لكن الناس - 00:12:32

آآ لا يهمهم في كثير من الاحيان اذا اطبق عليهم الجهل الا تحصيل مصالحهم ولهذا تجد الان بعض من يعبد القبور ومن يتعلق المقربين يذهب الى القبر الفلاني ويقول آآ تقضى حاجتي به وبدعائه وهذا ببركة سيدنا فلان وببركة الشيخ الفلاني وببركة - 00:12:49

الولي الفلاني كل هذا تزوير كذب وانما ادركوه بتزيين الشيطان لهم والا فانه لا مانع لما اعطي ولا معطى لما منع. المقصود ان الدجال يعيث في الارض فسادا ويحصل بانتشاره ظهوره في الارض من الكفر والفساد - 00:13:15

والفساد في الارض والكفر ما يقطعه جل في علاه تسلیط عيسى ابن مريم عليه السلام عليه فيقتله في باب لد وباب لود موجودة الان وهي قرية صغيرة في فلسطين قريب من بيت المقدس وهي عامرة - 00:13:38

يأتي اه يأتيه يدركه اذا تصادر حتى يذوب كالملح وذلك الفتنة من سعيه في الفتنة انه يظمحل ويتللاشى آآ لكن الله تعالى يمكن عيسى ابن مريم عليه السلام من قتله - 00:13:58

واصابته اه يراء الناس يري الناس دمه. فيكون هذا مما تقطع به فتنته عن الناس ويزول به عن الارض نسأل الله ان يكفي المسلمين شره وان يعيذنا واياكم من فتنته - 00:14:20

وان يصوننا من الدجاجلة والدجال الاعظم بعد ذلك ذكر من الايات التي تكون بين يدي الساعة امر يأجوج وmajog وهم من بني ادم قبيلتان عظيمتان من بني ادم يقول الله جل وعلا يقول المؤلف رحمة الله وامر يأجوج وmajog اثبتي - 00:14:38

اي اثبت باعلام الساعة واشراطها وقد ذكرهم الله جل وعلا في سورة الانبياء حتى اذا فتحت يأجوج وmajog وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق فيخبر الله جل وعلا - 00:15:02

عن خروجهم وان خروجهم علامة على اقتراب الوعد الحق وهو قيام الساعة ذكر الله تعالى في ختم سورة الكهف نبأهم وما كان من ذي القرنيين حيث شكى اليه تسلطهم وشرهم فبني سدا - 00:15:22

وآآ هذا السد قائم مانع لهم من الخروج الذي يحصل به الفساد في الارض العام لكن اذا شاء الله تعالى فتح هذا الردم الذي اذا فتح انتشروا في الارض وعثوا فيها فسادا وشرا - 00:15:46

ويأجوج وmajog اختلف العلماء رحمهم الله في تعين جهتهم فقيل انهم من المشرق وقيل انهم الترك وقيل انهم الامم اه غير اه مم الاسلام من آآ مم الكفر في آآ مشارق الارض وغاربها وقيل غير ذلك. وفي كل الاحوال - 00:16:11

هم خلق من بني ادم لا يكونون في قليل الا كثروه فانهم خلق عظيم كثير يحصل بخروجهم فساد عريظ في الارض حيث انهم يخرجون فيقاتلون اهل الایمان ويسعون في الارض فسادا حتى اذا استطاعوا - 00:16:32

على الناس واذوا اهل الایمان ولم يبقى من اهل الایمان الا من تحصن منهم في المعادي والملاجئ قالوا قتلنا اهل الارض وسنقتل اهل السماء فيرمون بسهامهم ورمادهم الى جهة السماء - 00:16:55

فيحصل لهم به من الفتنة ما يحصل فيسلط الله تعالى عليهم ما يبيدهم ويقتلهم آآ على كثرتهم ووفرتهم تمتلئ الارض بهم آآ شرًا  
وإذى فينزل الله تعالى سيلًا آآ يجرف - 00:17:16

اذاهم وجيفهم ويخلص الناس من شرورهم ومن شرور جيفهم التي آآ تملأ الارض وتنشر في فيها لكثرتهم عددا اه ثم يكون بعد ذلك  
ما يكون من تمكن اهل الايمان الى ان يشاء الله عز وجل - 00:17:37

يقول رحمة الله وامر يأجوج ومجوج اتبته كما دل عليه كلام الله عز وجل ودل عليه آآ سنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه حق اي  
ثابت دل عليه القرآن والسنة واجمع عليه علماء الامة قال فانه حق كهدم الكعبة - 00:17:57

اي خروج يأجوج ومجوج عالمة من علامات الساعة وهو في الثبوت كهدم الكعبة من حيث اصل الثبوت. واما دليل الثبوت  
 فهو مختلف فان هدم الكعبة لم يأتي له ذكر في القرآن الكريم - 00:18:21

وانما جاء في السنة المطهرة آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بأنه لا تقوم الساعة حتى آآ تهدم الكعبة وسلط ويسلط عليها اه من  
ينقضها حجرا حجرا لكن هذا - 00:18:39

بالزمان الذي تخلو فيه الارض من اهل الايمان هذا في الزمان الذي تخلو فيه الارض من اهل الايمان وهو الزمان الذي يكون بين يدي  
الساعة والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة - 00:19:01

وفي الارض من يقول الله الله بل ليس فيها الا من يشرك وهم شرار الخلق الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة  
الا على شرار الخلق - 00:19:20

ومن شر الخلق لانهم كفروا به واسرروا به جل في علاه وعبدوا غيره فمن عظيم حرمة بيته جل في علاه انه ينقض هذا هذا البيت فلا  
يحج ولا يقصد بعبادة لا بصلة ولا بحج - 00:19:32

فيرفع كرفع القرآن حيث يسرع عليه في ليلة لا يبقى منه في صدور الرجال شيء ولا يبقى ولا يبقى منه في المصاحف شيء وهذا في  
اخر الزمان ايضا بين يدي الساعة عندما لا يكون في الارض من يقول الله الله - 00:19:50

هذا ما اشار اليه المؤلف رحمة الله في قوله كهدم الكعبة فهذه هي سادس الاشرطة التي ذكرها المؤلف رحمة الله من اشرف الساعة  
الشرط العلامة الاولى التي ذكرها من علامات الساعة - 00:20:10

المهدي ثم ذكر المسيح ثم ذكر الدجال ثم ذكر يأجوج ومجوج ثم ذكر هدم الكعبة يأجوج ومجوج هي عالمة واحدة اه فيكون هذا  
هذه العلامة الخامسة من علامات الساعة. بعد ذلك قال - 00:20:30

في العلامة السادسة وان منها اية الدخان اي من علامات الساعة التي تكون بين يدي الساعة يوم القيمة وهو يوم القيمة آآ الدخان  
وهو من العلامات الصغرى هكذا قال بعض اهل العلم - 00:20:55

وقال اخرون بل هو من العلامات الكبرى التي تكون بين يدي الساعة والدخان معروف وهو آآ ما يكون من اثر اشتعال النيران من  
متطاير يسد الافق ويعمي البصر وقد ذكره الله جل وعلا - 00:21:21

في سورة الدخان لذلك ذكره المصنف رحمة الله هنا ضمن الآيات التي تكون بين يدي الساعة لعله يأتي تفصيل ما يتصل بالدخان ان  
شاء الله تعالى بالدرس القادم - 00:21:45